

## المحاضرة السادسة: معايير ومواصفات البحث الجيد

البحث العلمي هو عمل هادف يخدم المجتمع على جميع الأصعدة (السياسي، الإقتصادي، الإجتماعي، الإنساني....)، ويلجأ إليه الباحثون للاستفادة من نتائجه وتطبيقها على أرض الواقع، ولهذا ينبغي أن تتوفر في البحث العلمي الجيد مجموعة من المعايير والصفات والمتمثلة في:

\* **المنهج والمنهجية:** تتقيد جميع البحوث العلمية الجيدة بخطوات علمية محددة ومنظمة فلا يخلو أي بحث سليم من اختيار منهج علمي يخدم موضوع الدراسة. ولا من منهجية تبين للباحث كيفية القيام بعمله والأدوات التي يستخدمها أثناء انجاز بحثه.

\* **العنوان:** يجب على الباحث مراعاة بعض الشروط اللازمة أثناء قيامه باختيار عنوان البحث كالوضوح والدقة والإبتكار وكذا الشمولية، باعتبار أن العنوان هو الذي يجذب القارئ ويثير اهتمامه ويعطيه الدافع للاطلاع على موضوع البحث.

\* **الموضوع والأفكار:** عادة ما يفضل اختيار مواضيع بحثية جديدة على الساحة العلمية هروباً من التكرار الذي يقع فيه بعض الباحثين، غير أنه يمكننا أيضاً اختيار مواضيع وظواهر مدروسة من قبل وإعادة عرضها ودراسة بياناتها بطريقة جديدة بغية الوصول إلى نتائج محسنة، كما ويفضل قبل كتابة الأفكار الإطلاع على موضوع البحث والتعرف على تفاصيله بدقة من خلال النظر في أهم المصادر والدراسات السابقة، ليكتمل تصور الباحث لموضوعه.

\* **الأمانة العلمية وأخلاقيات البحث:** فمن أهم سمات البحث العلمي الجيد أن يتحرى الباحث الأمانة في جمع المعلومات و نسبها لأصحابها حتى ولو كانت أفكار بسيطة لا تتعدى السطر الواحد، فالباحث في مجال العلوم الإنسائية ينطلق من حيث انتهى الآخرون، وعليه أن يتقصى عن الخلفية العلمية للموضوع المراد البحث فيه، فيجب الإلتزام بأخلاقيات البحث عند القيام بعملية الإستشهاد والتوثيق.

\* **الموضوعية وعدم التحيز:** يتجرد البحث العلمي الجيد من الآراء الذاتية التي تعبر عن موقف الباحث ومشاعره الشخصية اتجاه عمله، فالبحث يقوم على فرضيات مبنية على

أسس علمية بحتة قائمة على منطق محايد، ويضم أدلة وبراهين تثبت صحة النتائج المتوصل إليها.

\* **وضوح اللغة:** لغة البحث العلمي غير لغة الأدب المحاطة بالخيال والمبالغة، إذ يجب أن تكون لغة البحث واضحة الأسلوب دقيقة المصطلحات، مصاغة بتراكيب واضحة ولا تقبل التأويل.

\* **التنسيق والتنظيم:** يتسم البحث الجيد بالتناسق والترابط بين أجزائه وأفكاره، ويكون الانتقال من باب إلى باب ومن فصل لآخر بشكل منطقي ومنظم تقاديا لاختلاط الأفكار وتداخل المعلومات. فالتنسيق يضمن للقارئ الفهم الجيد للموضوع ويجنبه عسر الفهم بسبب تداخل الأفكار وعشوائيتها.